

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)


الحركة الماسونية
عرض ومناقشة

منصور بن عبد العزيز الحجيلي *

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم الدراسات الإسلامية – الأستاذ المشارك في العقيدة والمذاهب المعاصرة

المستخلص

احتوى البحث على مقدمة وتمهيد وسبعة مباحث، فأما المقدمة فعرضت فها خطة البحث وطريقته وأهميته، وأما التمهيد فقد وطأت فيه للبحث وبيان سرية وغموض هذه الحركة.

ثم كان المبحث الأول عن تعريف الماسونية، في حيث التعريف اللفظي، وأن لفظ الماسونية " Freemasonry " يتشكل من ثلاثة مقاطع، هي ؛ (Mason) ومعناها الحرفة أو مهنة البناء و كلمة (free) ومعناها حر لايضبطه قيد من القيود، وأخيرا " RY " التي تأتي للنسبة، وأن هذا اللفظ ظهر في عام ١٧١٧م، ثم تعرضت لسبب إطلاق اسم " الماسونية " بدلا من الاسم القديم " القوة الخفية " وأنه اختيار لفظ " الماسون " ليرمز إلى البنَّاء الذي سيبني هيكل سليمان.

ثم كان التعرف للماسونية كمنظمة، وبيان أواق المؤيدين والمعارضين، وتم الخلوص إلى أن الماسونية " مذهب فكري هدام، وحركة من أخطر الحركات التي افرزتها عقلية اليهود الحاقدة لإحكام قبضتها على العالم وحكمه وفق إرادة اليهود، و هدفها هو الحفاظ على الإنسان اليهودي وتمكينه من السيطرة على مسار المجتمعات الإنسانية وتوجيه خطاها متجردة من ضوابط الإيمان بالله، وكل تراثها في العقيدة الدينية، تمهيدا لمعركة طويلة وبعيدة المدى ضد الإسلام وأهله في مختلف الديار.

ثم كان المبحث الثاني عن نشأة الماسونية، وأن البحث عن نشأتها أمر عسير، نظرا لكون هذه المنظمة سرية وتبالغ في إخفاء أوراقها.

ثم عرضت الأقوال في ذلك، وقسمتها إلى قسمين، ماقبل القرن الثامن عشر وما بعد بدايات القرن الثامن عشر، فترجح لدي أن الماسونية بالمفهوم الحديث، نشأت بعد القرن الثامن عشر الميلادي، وتحديدا في ١٧١٧م.

ثم كان المبحث الثالث عن علاقة الماسونية باليهود، وبينت فيه أن الماسونية كانت ابتكارا يهوديا صرفا، وأن الماسونيون هم أيدي اليهود التنفيذية لمخططات البطش ومؤامرات الاضطهاد، وأن العلاقة بين الماسونية واليهودية علاقة متجذرة، وقوية، بل ترتبط الماسونية بعدد من العقائد اليهودية كبناء الهيكل.

ثم بينت في المبحث الرابع، طبقات الماسونية، وأنها ثلاث طبقات " ابتدائية رمزية، و متوسطة ملوكية، وكونية عالية " يتدرج فيها أعضاؤها بحسب إخلاصهم وخدمتهم، ولكن تبقى الطبقة الثالثة وهي " الماسونية الكونية العالية " مقتصرة على اليهود، وأعضائها هم أعضاء المحافل الماسونية الملوكية.

ثم كان المبحث الخامس عن عقائد الماسونية، وأنها عقائد تسعى لإحداث انقسام بين الدين والدولة، والدعوة إلى محاربة العقائد والأديان، والمنادة بهدم الأخلاق والظفر بالحرية البهيمية، وإعلان السخط على الشرائع التي تحد من الانطلاق.

وبينت أنها حركة تضمر في داخلها الشر والفساد لكل النواميس التي جاءت لخدمة النفس وتنقيتها من شوائب المادة، وتتبني فكرة إبادة العالم ومسخ الديانات وترك الجنس البشـــري يعيش في فوضوية متناهية وإفلاس حاد من القيم المعنوية، من خلال شعار المثلث وهو " الحرية، المساواة، الإخاء.

ثم بينت أن لديها ستة أركان تلخص مبادئها، وهي : إنكار وجود الله، ومناهضة الأديان، ومحاربة رجال الدين، والإباحية والإفساد، وكره الوطن، وهدم البشرية. وأن مصدرهم في في الشعور بالكره والعلوم على العالمين هو التلمود.

ثم كان المبحث السادس في بيان الماسونية المعاصرة، وكيف تشكلت من جمعية تحارب النصرانية فيما قبل القرن السابع عشر، إلى جمعية مختلفة تماما في بداية القرن الثامن عشر، هدفها محاربة الأديان باستثناء اليهودية– المحرفة – وهدم المباديء والقيم الأخلاقية، ونشر الإلحاد، مستخدمة في ذلك شتى الوسائل والأساليب في تنفيذ أجندتها واصياد فرائسها كالجنس والرشوة للترغيب، والقتل والفضح للترهيب، وذلك من أجل إقامة مملكة اليهود وإعادة بناء هيكل سليمان.

ثم ختمت ببيان الموقف الإسلامي من الماسونية، و وجدت أن فتوى المجمع الفقهي الإسلامي، و لجنة الفتوى بالأزهر الشريف، قد أجادت ووفت، ونصحت للامة في التحذير من هذه الحركة الخبثية وأنديتها ن التي لاتفتأ تحارب الأديان عموما والإسلام خصوصا، وتعمل على نشر الفوضى والإلحاد والرذيلة وهدم الأخلاق

مقدمة:.

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين،،، وبعد :

فإن الصراع بين الحق والباطل صراع قديم، إذ تعهد إبليس – لعنة الله عليه – بعد أن أمر بالسجود فأبى،بأن يعمل جهده على إغواء خلق الله، والوقوف لهم كل مرصد حتى يوم الدين : (**وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ١١ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ١٢ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ١٣ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ١٥ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ١٦ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧) سورة الأعراف.**

وهذا التعهد من إبليس يلقى قبولا كلما زادت الشهوات، وتمكن الحسد، و ضعفت الهمة، وقصر أهل الحق عن بيانه.

وإن من أبرز المذاهب الفكرية التي انتشرت في العصر الحاضر، وأصبحت تتغلغل في كل بيت دون شعور، هي الماسونية بأفكارها وشعاراتها، فنجد العداء المختلف بين الدين والعلم، و النقد المستمر لرجال الدين، وتبني أفكار الفصل بين الدين وبين الحياة.

وقد كتب المفكرون والباحثون في الماسونية، وكل كتابة منهم تعد سهما يحارب به عن دين الله، ونصرة لله ورسوله.

فرغبت أن أكون من المحاربين وأن أدلي بدلوي في هذا الباب لعل الله يكتب لي بذلك حسنات يوم لاينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

فكان هذا البحث الموجز في مفهوم الماسونية، سمت نفسها بهذا الاسم وماقصته، وكيف نشأت وماهي العلاقة بينها وبين اليهودية العالمية، وسنسلط الضوء على طبقاتها ودرجات كل طبقة، وكيف الترقي في تلك الدرجات، والفرق بين الطبقات، ثم نتحدث عن الماسونية المعاصرة وأهدافها ووسائلها ثم نختم بموقف الإسلام من الماسونية وحكمه فيها.

تمهيد.

تعبر الماسونية من أبرز وأهم وأذكى عمليات اليهود ضد البشرية والأديان، فقد بدأت بداية منظمة، اعتمدت على السرية والغموض، وعلى جملة من المهارات المتقنة، ووضعت لها قواعد ونظم متقنة، وأحكمت شباكها لتصطاد فرائسها، بكل حرفة واقتدار، وامتلكت المال لتدير نفسها والعقل لتحكم نظامها، وجمعت بين الترغيب والترهيب، لتضمن عدم الخيانة أو الخروج من نظامها.

ولكي تلبس على الناس طبيعتها، تلبست بلباس الخيرية والتسامح، فجعل الداخل في يحس بأنها جمعية مظلومة، لأنها تحثه على التمسك بالأديان، والأخلاق الفاضلة، و التسامح و البعد عن التعصب، و عدم التدخل في الشؤون السياسية، و التعمق في الإيمان بالله تعالى، والدعوة إلى البر و الإحسان إلى المحتاجين، بعبارات براقة، ودعوات جذابة، ولكن ما أن يتمكنوا من العضو إلا ويكتشف أن المضمون مختلف تماماً، ولكن بعد أن يتم غسل مخه تماما ويصبح عبدا أسيرا للمنظمة يأتمر بامرها و لايصدق إلا قولها.

وقد انتقت أعضاءها بكل دقة واتقان، و جعلت لها طبقة عامة تقبل فيها كل من يرغب، لتضعه تحت الملاحظة، فإن أظهر الصدق والإخلاص لهم، رغبوه بالترقية وشرطوا التقدم بمزيد من الإخلاص والخضوع، ومن لمست منه التراخي والتراجع هددته بالقتل ولربما نفذت التهديد.

فجمعت خلقا كثيرا، بين مثقف وغير مثقف، فمن دخلها ووقع في براثنها لم يستطع الخروج منها أو الانفكاك من أذاها إلا بقدرة قادر. ومن كتب الله له الخروج منها، فضح أسرارها وهتك أستارها، وحذر الناس منها.

المبحث الأول.

تعريف الماسونية :

لفظ الماسونية "Freemasonry" يتشكل من ثلاثة مقاطع، هي؛ (Mason) ومعناها الحرفة أو مهنة البناء و كلمة (free) ومعناها حر لايضبطه قيد من القيود، وأخيرا "RY" التي تأتي للنسبة (١) وهي تعني "البناؤون الأحرار" أو "الرفاق البناؤون"(٢).

وقد ظهر هذا الاسم في عام ١٧١٧ م عندما قررت أربعة محافل ماسونية حرفية في "لندن" و "وستمنستر" أن تندمج في محفل أكبر، وتم انتخاب " معلم كبير " وفي نفس الوقت تم إعادة هيكلة الطقوس والدستور واختيار اسم " الماسونية " بدلا من " القوة الخفية (٣).

وسبب اطلاق هذا الاسم الجديد " البناءون الأحرار " على حركتهم بدلا من الاسم القديم " القوة الخفية " (٤) هو وجود عدد من الجمعيات في إنجلترا تطلق على نفسها " البناؤون الأحرار " أو الرفاق البناؤون " لا غاية لها إلا الاستفادة من كل جديد يطرأ على فن البناء، فتم اختيار اسمهم ليكون جامعا لكافة الجمعيات التي تحمل الاسم، وليسهل تنفيذ مقاصدهم دون أن ينتبه لذلك أحد (٥).

وهم يرمزون بها إلى البنَّاء الذي سيبني هيكل سليمان (٦) ، والذي يمثل بزعمهم رمز سيطرة اليهود على العالم. (٧)

هذا من حيث التعريف لأصل التسمية، أما تعريفها كمنظمة فتختلف بحسب المؤيدين أو المعارضين لها.

المؤيدون لها يعتبرون أنها ؛ منظمة خيرية اجتماعية، هدفها التعارف والتعاون، بينما يعتبرها الخصوم مشروعا صهيونيا يعمل لأهداف دينية وسياسية.

فيعرفها الأستاذ " شاهين مكاريوس (٨) " بأنها جمعية أدبية خيرية، تحوي نخبة من أفاضل الرجال، على اختلاف نحلهم ومللهم وتباين نزعاتهم وآرائهم، وأنه في الماسونية ينسى كل حزب أغراضه وميوله ويشترك مع إخوته في فعل الخير (٩).

ويدافع عن الماسونية ويقول : "إن القول بأن الجمعية تسعى لتقويض أركان المجتمع وثل عروش الملوك والسلاطين، ومحاربة الدين والهزء بالبسطاء، وتمويه الحقائق على العالم بإخفاء أسرارها أو اتهامها بعبادة الشيطان والخيانة والنكث بالعهود والمواثيق وفعل ملا يجوز فعله، هو وهم أوهم به البعض وهو ما يضلل به أعداء الماسونية والراغبون في ملاشاتها والطامعون في إخفاء النور لتدوم لهم السلطة على البسطاء"(١٠).

ويعرفها " بول نودون" بأنها مؤسسة بشرية تحاول تحقيق حياة اجتماعية، وهي رابطة أخوية متأثرة بجمعيات القرون الوسطى العمالية المتزهدة القديمة، وهي ليست جمعية سرية بل مغلقة فحسب، وقواعدها الأساسية و أنظمتها وتاريخها و أسماء أعضائها معروفة (١١).

وعرفتها الموسوعة البريطانية بأنها " منظمة حرة تنتشر جمعياتها السرية في جميع أنحاء العالم، ولها شعبية عالية في الجزر البريطانية (١٢).

وعرفتها الموسوعة الماسونية ؛ بأنها منظمة أخوية عالمية يتشارك فيها الأفراد في العقائد والأفكار، فيما يخص الأخلاق وتفسير الظواهر الكونية والحياة والإيمان بالله [(١٣)].

أما المعارضون لها فيرون أنها : منظمة سرية يهودية إرهابية غامضة محكمة التنظيم، ترتدي قناعاً إنسانياً إصلاحياً، وتهدف من وراء ذلك إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم، وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وجلُّ أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم يوثّقهم عهد بحفظ الأسرار، ويقومون بما يسمى بالمحافل، للتجمع، والتخطيط، والتكليف بالمهام [(١٤)].

وأنها أخطر تنظيم سري إرهابي يهودي متطرف، يحتوي على حُثالات البشر؛ من أجل السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية في كل أنحاء المعمورة. [(١٥)].

وتعتبر الماسونية حركة من أخطر الحركات التي أفرزتها عقلية اليهود الحاقدة لإحكام قبضتها على العالم وحكمه وفق إرادة اليهود ووفق مخططاتهم الرهيبة للقضاء على أديان وأخلاق الجوييم – كما يسمونهم – سواء أكانوا من المسلمين أو من النصارى أو من غيرهم، مع التركيز الخاص على المسلمين بالذات بعد أن سيطروا على النصارى[(١٦)].

ويسيطر الماسونيون الآن على كثير من بقاع الأرض ولهم ضحايا خدعوا بهم والبعض دخل الماسونية ليسبر عوارها لكنه لم يستطع الخروج منها [(١٧)]

وتقول عنها اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية بأنها : جمعية سرية سياسية تهدف إلى القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة، وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، وتسعى جهدها في إحداث انقلابات مستمرة وإحلال سلطة مكان أخرى بدعوى حرية الفكر والرأي والعقيدة. [(١٨)]

ويقول عنها الدكتور صابر طعيمة بأنها : حركة تنظيمية خفية قام بها على الأرجح حاخامات التلمود وخاصة في مراحل الضياع السياسي الذي تعرض له يهود العهد القديم فأخذ الحاخامات على عاتقهم إقامة تنظيم يهودي يهدف إلى إقامة مملكة صهيون العالمية. [(١٩)].

وهنا نجد أن التعريفات متباينة بين المؤيدين والمعارضين، فالمؤيدون يرون أنها جمعية أدبية خيرية ورابطة أخوية تسعى لتحقيق حياة إجتماعية، وأن أعضاءها من أفاضل الرجال، وأن كل حزب ينسى أغراضه ويشترك مع الآخرين لفعل الخير.

أما المعارضين فيرون أنها؛ تنظيم سري يهودي غامض، يسعى للسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية في كل أنحاء المعمورة، و القضاء على الأديان والأخلاق الفاضلة، وإحلال القوانين الوضعية والنظم غير الدينية محلها، فمؤيدي الماسونية يرونها حمامة سلام، ومعارضوها يرون أنها غراب بين.

ولكن لا يخفى على القارئ الكريم أن الماسونية قد هتك سترها كثير من العلماء وبينوا زيفها وضلالها بعد ذلك الخفاء الطويل رغم أنها لا زالت في حكم المجهول لدقة سريتها وتنظيماتها المحكمة الغائصة في الكتمان والسرية [(٢٠)].

و القول بأنها جمعية أدبية وخيرية وإنسانية، لايمر على ذي عقل حصيف، فليس لها أياد بيضاء في صناعة البناء، بل هي " مذهب فكري هدام، وحركة من أخطر الحركات التي افرزتها عقلية اليهود الحاقدة لإحكام قبضتها على العالم وحكمه وفق إرادة اليهود [(٢١)] هدفها هو الحفاظ على الإنسان اليهودي وتمكينه من السيطرة على مسار

المجتمعات الإنسانية وتوجيه خطاها متجردة من ضوابط الإيمان بالله، وكل تراثها في العقيدة الدينية، تمهيدا لمعركة طويلة وبعيدة المدى ضد الإسلام وأهله في مختلف الديار" (٢٢).

المبحث الثاني.

نشأة الماسونية:

بحث العلماء والمؤرخون طويلا للوصول إلى معرفة تاريخ تأسيس " الماسونية " فلم يصلوا لنتيجة (٢٣) أو تحديد بداية مؤكدة للماسونية، وسأذكر بعض الأقوال في نشأة الماسونية.

أنها نشأت في التيه في سيناء وأن نبي الله " موسى عليه السلام " كان "أستاذا أعظم " قاد اليهود لمثلوا في تيههم المحفل الماسوني الأول (٢٤) وأنها جمعية سرية يهودية يرجع تاريخها لأيام اليهود الأولى (٢٥).

أنها تعود للعام " ٤٣ م " ويرى أن مؤسسها الأول هو " هيرودوس الثاني " الذي كان واليا على القدس أثناء الدولة الرومانية، وكانت جمعية سرية تعرف باسم " القوة الخفية " هدفها مقاومة دعوة السيد المسيح، لأنه كان يبشر بزوال هيكل سليمان، وكانت تعمل على ملاحقة وقتل معتنقي الدين المسيحي (٢٦).

أنها ترجع إلى العصور الوسطى، وتتصل بجمعية عرفت باسم " فرسان الهيكل " نشأت بين عامي ١١١٨ – ١١١٩ م، وكانت تعمل بشكل سري، وقد تأسست في البداية للدفاع عن المسيحية (٢٧).

أنها تعود للقرن الثالث عشر الميلادي، حيث كان يطلق المهندسون الإيطاليون لفظ "Freemasons" على جمعيتهم المختصة بالهنسة والبناء (٢٨).

أنها تأسست عام ١٦١٦م حيث انبثقت عن جمعية تسمى جمعية الصليب الوردي(٢٩).

أنها تعود لما قبل القرن الثامن عشر الميلادي، وأنها كانت جمعية خفية وتطلق على نفسها " القوة الخفية " (٣٠).

إنها بدأت في العصر الحديث عندما اتخذت في مؤتمر لندن عام ١٧١٧ م برئاسة جيمس اندرسون اسما جديدا وهو " البناؤون الأحرار " أو الرفاق الأحرار" " الماسونية"(٣١)

وهناك من يرى أنها ظهرت بعد القرن الثامن عشر الميلادي (٣٢) وحجة أهل هذا القول أنه لم يكن في بريطانيا في القرن الثامن عشر أية جمعية تحمل اسم البنائين الأحرار.

وهنا راي آخر يقول إنها ظهرت إثر الحروب الصليبية. (٣٣)

ونلحظ هنا اختلافا كبيرا في تحديد البداية التاريخية لنشأة لماسونية ويرجع ذلك إلى تقلبها وتغير أسمائها وأساليبها حسب مصالح اليهود وأغراضهم (٣٤).

ولهذا سنقسم الأقوال إلى قسمين، القسم الأول وهو القول بأن الماسونية نشأت قبل القرن الثامن عشر الميلادي.

والقسم الآخر يقول بأن الماسونية نشأت مع بداية القرن الثامن عشر الميلادي.

ويظهر لي والله أعلم أن جميع الأقوال في تحديد نشأة " الماسونية " بما قبل القرن الثامن عشر الميلادي لا تخرج عن التوقع دون دليل، أو الاعتماد على لفظ " ماسون " أو ظهور مبدأ " محاربة النصرانية " (٣٥) كما هو عند " هيرودوس الثاني " في القرن ٤٣ م.

وهذا المفهوم للماسونية، إن اعتبرناه بداية لها فليس لدينا دليل على أن الماسونية بالمفهوم الحديث امتداد له، حيث إن بداية القرن الثامن عشر الميلادي يعتبر التاريخ الموثق والمجمع عليه في ظهور مصطلح الماسونية بالمفهوم الحديث، ويشير إلى أن مضمون الجمعية في السابق كان تحت مسمى " القوة الخفية " إلا أنه كان طي الكتمان والسرية. فالجمعية كانت سرية تبالغ في إخفاء أوراقها (٣٦).

وأيضا فإن الجمعيات التي ظهرت في العصور الوسطى أو القديمة، لا يمكن الجزم بصلتها بالماسونية، لمجرد أن بعض أعضائها يهود، إذ ليس كل اليهود من مؤيدي المنظمة الماسونة، إضافة لكون لفظ " ماسون " لايقصد به المعنى المراد به الآن، بل كان لفظا يطلق على جمعيات " البنائين " من المهندسين و الحرفين، لذلك فإن القول بأن الماسونية تعود لماقبل القرن الثامن عشر الميلادي لا دليل عليه من وجهة نظري.

و أما القول بأنها نشأت في بدايات القرن الثامن عشر الميلادي، فهذا يتضح من خلال اجماع كل من كتب عن الماسونية على أن ٢٤ من حزيران من العام " ١٧١٧ " يعتبر تاريخا متفقا عليه في ظهور الماسونية –في أحد مراحلها على الأقل– حيث قررت في هذا العام أربعة محافل ماسونية حرفية أن تندمج في محفل أكبر، وتم انتخاب " معلم كبير " وفي نفس الوقت تم إعادة هيكلة الطقوس والدستور (٣٧) واتخذ فيه قرار استبدال اسم " هيكل " ب " محفل " واستبدال اسم " القوة الخفية " باسم " البنائين الأحرار " " Freemasonry " وأن هذا يعتبر تاريخا لنشأة الماسونية بالمفهوم الحديث (٣٨).

ولكي نوضح هذا الاجتماع وتفاصيله وعلاقته بنشأة الماسونية، أقول :

لقد كان لفظ " Masons " موجودا من القرن الثالث عشر الميلادي، و كان يطلقه المهندسون الإيطاليون على جمعياتهم، ويطلقون عليها " البناؤون " ولهم جمعيات ومحافل يعقدون فيها اجتماعاتهم، بهدف تعزيز مهنيتهم في الهندسة والبناء.

ولكن في عام ١٧١٦م سافر " جوزيف لافي(٣٩) "إلى لندن مع ابنه إبراهام ونسيبه " إبراهيم ايبود " والتقوا بالسيد " جون ديزاكوليه " ورفيقه " جورج" وبعد أن نشأة الثقة و المحبة بينهم، كشف لهم " جورج لافي" عن " الجمعية الخفية " وأنها أصبحت كالميتة، وأخذ يشرح لهم أهميتها و وجوب إحياؤها و تعديل اسم وتغيير قوانينها، فاقتنعوا بذلك، وافترقوا على أن يفكر كل واحد منهم في ثلاثة أسماء للجمعية.

فتم اجتماعهم في ٢٥ آب ١٧١٦ وتدارسوا الأسماء المقترحة، واجمعوا على الاسم الذي اقترحه " جوزيف لافي " وهو " freemasonry " و تم تعليل مناسبة هذا الاسم بأنه يُضم تحته كافة المحافل التي تحمل اسم " masons "، دون أن يدري أحد بمقاصدهم الخاصة، وهنا تغيير اسم " القوة الخفية " إلى " Freemasonary " وتم تعديل قوانينها(٤٠).

وفي ٢٤ حزيران من العام ١٧١٧م، عقد اجتماع كبير، تم فيه تأسيس المحفل الأول (٤١) واندماج أربعة محافل ماسونية حرفية في محفل أكبر، وتم انتخاب "معلم كبير" وفي نفس الوقت تم إعادة هيكلة الطقوس والدستور (٤٢) وجعلوا من أهداف الماسونية ؛ الحرية، الإخاء، المساواة (٤٣).

ولهذا فيكون تاريخ النشأة الأرجح من وجهة نظري للماسونية بالمصطلح والمفهوم الحالي قد بدأ من الربع الأول من القرن الثامن عشر الميلادي وتحديد في الرابع والعشرين من حزيران لعام ١٧١٧ م وذلك لأمرين :

الأول : أن هذا القرن شاعت فيه الفلسفات العقلانية المعادية للكنيسة والطبقات الاقطاعية وتوج بالثورة الفرنسية التي كانت تردد شعار الماسونية " تحرير، مساواة، إخاء " مما يؤكد دور اليهود في اشعالها [٤٤]. وهذا هو جوهر الماسونية من محاربة للدين و إثارة للفتن والثورات السياسية.

الآخر : حيث إن الرابع والعشرين من حزيران لعام ١٧١٧م هو التاريخ المتفق عليه بين الجميع، بأنه قد تم فيه عقد الاجتماع الأول للماسونية، واندماج أربعة محافل في محفل واحد و انشاء " المحفل الأول " و تعديل القوانين، واستبدال لفظ هيكل ب " محفل ".

المبحث الثالث.

علاقة الماسونية باليهود.

تحمل الماسونية عداء لكافة الأديان باستثناء اليهودية، فلا ينتقل الشخص من درجة لأخرى إلا بعد أن يقدم خدمات ضد الإسلام وضد المسيحية، ونفع عام أو خاص لليهود [٤٥].

و تضع الماسونية على وجهها قناعا يخفي حقيقتها، فتظهر بما يخالف نواياها، وتظهر عكس ماتبطنه [٤٦].

ولاشك بأن " الماسونيون " هم أيدي اليهود التنفيذية لمخططات البطش ومؤامرات الاضطهاد والإعداد والسحق السارية المفعول على جميع شعوب العالم [٤٧].

وقد مر معنا بأن أساس نشأة الماسونية بالمفهوم الحالي، كان على يد بعض رجالات اليهود [٤٨] وأن الأساس في اختيار مصطلح " ماسون " كان للتعمية وخداع الآخرين وعد إظهار مقاصدهم الحقيقية [٤٩].

ويقول أحد العارفين بالماسونية : نشأتها في إنجلترا وبناء درجاتها تم في فرنسا، وتأهيلها الروحي في ألمانيا، أما مظاهرها الخارجية فقد نشأت في معظمها من اليهودية [٥٠] [٥١].

و على الرغم من محاولة الماسونيين إخفاء حقيقة العلاقة باليهودية العالمية [٥٢]، ومسارعتهم إلى تكذيب ونفي كل من من شأنه أن يكشف عن تلك العلاقة إلا أن كتبهم ونشراتهم وتصريحات قادتهم تؤكد العلاقة مع اليهودية العالمية [٥٣].

فقد جاء في إحدى الصحف اليهودية أن روح الحركة الماسونية هي الروح اليهودية في أعمق معتقداتها الأساسية، وأنها أفكارها ولغتها، وتسير على نفس تنظيماتها، وأن الآمال التي تنير طريق الماسونية، وتسند حركاتها هي نفس الآمال التي تساعد وتنير طريق إسرائيل. وتتويج نضالها سيكون عن الظفر بذلك المصلى الرائع الذي ستكون " أورشليم " –القدس – رمزه وقلبه النابض [٥٤].

ويذكر العطار أنه في عام ١٧٧٠ اتصل عدد من اليهود المرابين ب"آدم وايز هاوت [٥٥] " – أستاذ اللاهوت بجامعة انفولدشتات– الألمانية، وكلفوه بمراجعة " بروتوكولات حكماء صهيون" [٥٦] وإعادة تنظيم تلك البروتوكولات على أسس حديثه، بهدف وضع خطة لكنيس الشيطان، للسيطرة على العالم عن طريق فرض عقيدة الإلحاد والشر على البشر [٥٧].

وقد جاء في البرتوكول الرابع من بروتوكولات حكماء صهيون قولهم : من ذا و ماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها ؟هذا هو بالضبط ماعليه حكومتنا الآن. إن المحفل الماسوني المنتشر في كل أنحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التي نحن دائبون علي تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا، وفي مركز قيادتنا، ماتزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيرا [٥٨].

وترتبط الماسونية ببناء هيكل سليمان، و يتم تبجيل الملك سليمان كراع ومعلم أكبر للتنتظيم، ويستخدم رمز " هيكل سليمان" في العمل الماسوني لبناء " هيكل الإنسانية"، وكل ما يتعلق بالهيكل يتم اقتباسه في الماسونية، ونجمة داوود بالنسبة للماسوني تعتبر رمز لفعالية الكلمة الإلهية ولانطلاق القوى الربانية، ويظهر عرش سليمان في كتاب الدستور، في صيغة " كرس المعلم الأكبر " وكذلك خاتم سليمان، الأمر الذي يجعل ارتباط الماسونية باليهودية لصيقا وقويا [٥٩].

كما أن اليهودية العالمية تمد الجمعيات الماسونية برجال الفكر والدهاء والمكر، فيلبسون لكل عصر لبوسه الملائم، ولكل أمة لبوسها الملائم، ويدخلون لكل شخص من مداخله الخاصة وأذواقه الخاص، ليتم اصطياده وفتنته [٦٠].

ويؤكد الأستاذ فتحي يكن : أن الماسونية كانت ابتكارا يهوديا يهدف إلى استقطاب القوى والإمكانات اليهودية الموزعة في انحاء المعمورة، سعيا وراء غايتهم المنشودة وهي أداة تأسيس مملكة إسرائيل، واستئناف مجد يهوذا الزائل [٦١].

و قد تبين معنا بأن أساس نشأة الماسونية كانت على أيدي يهود روس قدموا إلى لندن فسوقوا فكرتهم على مجموعة من الأشخاص الذين وثقوا بهم، وأقنعوهم بأهمية جمعيتهم و وجوب إحياؤها و تعديل اسم وتغيير قوانينها وتعديل قواعدها [٦٢].

ولم يعد خافيا على أحد تتبع أهداف الماسونية أو عرف شيئا عنها مدى عمق نشأتها اليهودية، وأنها أحد معاول الهدم التي يستعملها اليهود لإعادة تأسيس مملكة إسرائيل[٦٣].

يجمع كل من كتب عن الماسونية أو اليهودية على العلاقة الشديدة بينهما، فما من مؤلف عن اليهودية إلا وجعل الماسونية من مواضيعها، ومن مؤلف عن الماسونية إلا وجعل اليهود من رموزها، الأمر الذي لايدع مجالا للشك في أن هناك علاقة وطيدة بين اليهودية والماسونية.

المبحث الرابع.

طبقات الماسونية :

ليس في الماسونية فرق ومناهج متضاربة كغيرها من المذاهب الفكرية، ويعود ذلك لضبط تأسيسها ودقة نظامها و إحكام قوانينها و وضوح هدفها بدقة، ولصرامة نظامها.

وقد وضعت الماسونية ثلاث طبقات يتدرج فيها أعضاؤها بحسب إخلاصهم وخدمتهم، وكل طبقة من الطبقات فيها عدد من الدرجات ودرجات المنظمة بإتقان يتدرج العضو فيها إلى أن يصل إلى أعلى درجاتها، ولكل درجة طقوس وترتيبات وقسم يؤديه الشخص يختلف باختلاف الدرجات، ولكل درجة إشارات و أوسمة ولباس وعلامات تختلف تبعا لكل درجة.

ويمر الداخل في الماسونية بطقوس وتدريبات هائلة قد يفقد اتزان عقله، وقد دخلها كثير من الناس مثقفين وغير مثقفين يحدوهم حب الاطلاع، ولكنهم لم يتمكنوا بعدها من الخروج لما تجمعه لهم من الترغيبات والترهيبات التي لم يكن يتصورونها [٦٤].

لأن الداخل في الماسونية، يخطو الثلاثة خطوات التي وضعت بحيث ينتهي بالثالثة في وسط العمودين، ثم يحيي الرئيس بوضع يده اليمنى أولا على أعلى صدره – تحت العنق – ثم يعيد التحية ثلاث مرات، فيقف الرئيس ويطرق بالمطرقة ثلاث طرقات، ثم يرفع يده مشيرا إلى أنه يتهدد بالضرب على الرأس، ثم يجلس الرئيس ويجلس الداخل.

ويتمز الماسونية بهذا الحركات إلى أن الداخل يكرر اليمين التي حلفها عند قبوله عضوا وانه ثابت على عهده ومواظب الشغل بكل عناية وضبط لأجل إتمام مقاصد الجمعية، وأنه لاينفك أمينا ولن يخون، وأما حركة الرئيس فرمز تهديده بالقتل إذا خان [٦٥].

وللماسونية ثلاث طبقات ؛ ابتدائية رمزية، و متوسطة ملوكية، وكونية عالية [٦٦]، وفيما يلي تعريف بكل طبقة.

الطبقة الأولى وهي الابتدائية الرمزية.

وتلاميذ هذه الطبقة ابتدائيون يجهلون الأهداف [٦٧] وهي طبقة عامة لجميع من أراد الدخول فيها سواء أكان يهوديا أو من الذي يسمونهم العميان غير اليهود – ويسمون (العمي الصغار) [٦٨]، ويطلق على هذه الطبقة "الرمزية" لاستخدامها الرموز في جميع طقوسها، ولها ثلاث وثلاثون درجة يسمى من يدخلها ب " الأخ " وينال درجة " التلميذ أو "بوعز" باللغة العبرية، ثم تتوالى الدرجات حتى تصل إلى الدرجة الأخيرة، وهي الدرجة الثالثة والثلاثون و من يحوزها يسمى " الأستاذ الأعظم " [٦٩] ، وتتظاهر هذه الطبقة بأنها جمعية خيرية، غايتها ترقية الفكر البشري وممارسة أعمال الخير، وفي بداية أعمالها لا تتعرض لما لأعضائها من معتقد ديني أو سياسي بشكل مباشر [٧٠].

الطبقة الثانية : الماسونية الملوكية.

وقد يعرف تلاميذ هذه الطبقة بعض الأهداف البعيدة، ولكن ضَعُف لدى غالبيتهم حاسة النقد الاجتماعي، فاصبحوا لا يرون و لا يسمعون إلا بعين و أذن مصالحهم الخاصة، التي كفلتها لهم الماسونية، ويطلق على أعضائها (العميان الكبار)[٧١] ومبدأ هذه الطبقة وتعاليمها ودرجاتها وغايتها كلها تهدف إلى تقديس ورد في التوراة، واحترام الدين اليهودي، والعمل على إعادة المملكة اليهودية في فلسطين باسم الوطن القومي اليهودي " إسرائيل " وإعادة بناء هيكل سليمان [٧٢].

وهذه الرتبة مخصصة للحاصلين على الدرجة (٣٣) من الطبقة الرمزية، ويقال إنها خاصة باليهود وتكون لمن أدى خدمات واضحة لليهود، ويلقب العضو فيها ب " الرفيق " ولا يصل إليها من غير اليهود إلا من قد باع دينه وقومه ووطنه لليهود بحيث ينصب هدفه كله على إعادة هيكل سليمان وإقامة المملكة اليهودية العالمية [٧٣].

الطبقة الثالثة : الماسونية الكونية العالية.

وتضم هذه الطبقة حكماء إسرائيل، و ورثة السر، وهم الذين يتصرفون بالمحافل عن طريق الشروق، تصرفا يعود على اليهود وحدهم بالمصلحة [٧٤].

وأعضاء هذه الطبقة هم رؤساء المحافل الماسونية الملوكية التي هي في غاية السرية و لا يعرف لهم مكان ولا مقر ولا يعرف نظام طقوسهم وهم الذين يتولون أمر كل المحافل الماسونية في العالم، وأعضاؤها كلهم من اليهود الخُلّص وهم العقل المدبر للمحافل الماسونية الأخرى ولكل ما يجري من التدابير الماسونية [٧٥] وليس لهذه الطبقة سوى محفل واحد في أمريكا " نيويورك " لايدخله غير العدد القليل من هذه الفئة المنفصلة[٧٦].

وهذه الطبقات الثلاث على تفاوتها في جميع الأمكنة والأزمنة، إلا أنها مثقلة بالتراث اليهودي، حريصة على خلق نفسيات تلهث لترى هيكل سليمان قائما. كما ترى الصولة على عقائد الأمم وأخلاقها ومقوماتها هدفا من أهداف تأسيس الماسونية مدى الدهور [٧٧]

المبحث الخامس.

عقائد الماسونية وأفكارها:

إن جميع الديانات تأمر بالخير، باستثناء اليهودية المحرفة(٧٨)وحيث إن الماسونية هي اليد التنفيذية لليهود (٧٩) فهي تريد أن تحدث انقساما بين الدين والدولة فتدعو لمحاربة العقائد والأديان، وتنادي بهدم الأخلاق والظفر بالحرية البهيمية، وتعلن سخطها على الشرائع التي تحد من الانطلاق، فهي حركة تضمر في داخلها الشر والفساد لكل النواميس التي جاءت لخدمة النفس وتنقيتها من شوائب المادة، وتتبني فكرة إبادة العالم ومسخ الديانات وترك الجنس البشـــري يعيش في فوضوية متناهية وإفلاس حاد من القيم المعنوية، من خلال شعار المثلث وهو " الحرية، المساواة، الإخاء " (٨٠).

ولكن فإن أول ما يلحظه المتتبع للماسونية أنها تقوم على النفاق والكذب والخداع(٨١)، فالداخل في الماسونية يجد في بدء دخوله، حثا شديدا على التمسك بالأديان، والأخلاق الفاضلة، و التسامح و البعد عن التعصب (٨٢) وعدم التدخل في الشؤون السياسية والتعمق في الإيمان بالله تعالى، والدعوة إلى البر و الإحسان إلى المحتاجين (٨٣) .

وهذه عبارات براقة، ودعوات جذابة، ولكن ما أن يدخل الشخص في الماسونية، سيجد أن المضمون مختلف تماماً.

فالأخلاق عند الماسونية تعني أخلاق المعاملات الدنيوية؛ كالصدق والصبر والشهامة وحرية الضمير، وتشترط عدم ارتباطها بما وراء الطبيعة، بل يجب أن ترتبط بالمزاج الشخصي، والتجرد من حكم الأخلاق المستمدة من الأديان ومن حكم الضمير الديني، ليتجرد الإنسان من كل مايُذكِّره بأخلاقه ودينه وتقاليده (٨٤).

أما التمسك بالدين ؛ فتقصد به الماسونية ؛ التمسك بالدين لفترة مؤقتة، ثم التنازل التدريجي حتى يتم التنازل التام عن الدين، واعتناق الدين الإنساني العام، فلا هناك إيمان إلا بخير الإنسانية، وليس هناك اعتقاد إلا بالهدف الذي حددته المنظمة (٨٥).

والحرية عن الماسونية تعني؛ حرية العقيدة، وفصل الدين عن الدولة، وإحلال العلمانية محل المعتقدات الدينية (٨٦).

وقد تبنت الماسونية ستة أفكار رئيسة تلخص مبادئها.

الأول : إنكار وجود الله.

قد تتباين المحافل والهياكل الماسونية في حقيقة الاعتقاد، وإن قال الماسون بوجود الإله، فإنهم يريدون به الطبيعة وقواها المادية أو جعل الإله والإنسان شيء واحد، و أن الله والشيطان إلهان متساويان ولكن الشيطان إله النور والخير، وهو الذي ما زال يكافح منذ الأزل ضد الله إله الظلام والشر (٨٧) تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

وتوضح الماسونية العلاقة مع "الله" من خلال هذه المباديء الأربعة :

١ – لا إله إلا الإنسان، ولا سيد و خالق ومعبود إلا الإنسان، إذ هو سيد الوجود المتصرف بنواميسه.

٢ – ليس علينا أن نذل أعناقنا لديانات مختلفة، بل علينا أن نترفع فوق كل إيمان بأي إله كان.

٣ – علينا أن نسحق القبيح الفظيع وهو ما يدعونه الله.

٤ – إن الاعتقاد بوجد إله والسجود له حماقة (٨٨).

الثاني: مناهضة الأديان.

وتؤكد الماسونية على هذا من خلال عقيدتها التي تقوم على أنه لو تم السماح ليهودي أو مسلم أو كاثوليكي أو بروتستانتي بالدخول في أحد هياكل الماسونية، فإنما ذلك يتم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله السابقة ويجحد خرافاته، فيصير رجلا جديدا، فلو بقي على ما كان لا يستفيد البتة من المحافل الماسونية [٨٩]

وتؤكد الماسونية هذا العداء للأديان بهذه المباديء الأربعة وهي :

١ – علينا أن نخرب الآلة التي يتذرع بها رجال الدين، وأعني بهذه الآلة، الأديان نفسها.

٢ – إن تدريس الدين المسيحي، أعظم حاجز لصد الأحداث عن النمو والترقي.

٣ – أما غايتنا القصوى، فملاشاة الكثلكة [٩٠] ، بل كل روح مسيحي.

٤ – لنشتغل بأيد خفية نشيطة، ولننسج الأكفان، التي سوف تدفن جميع الأديان.

الثالث: محاربة رجال الدين.

لاتفتأ الماسونية تناصب الأديان ورجالاتها العداء، والعمل على كسر نفوذهم وهيبتهم وإبادتهم من الوجود.

ويدل على هذا قول الماسونية: "لنكسر نفوذ الفقهاء والكهنة، ونوجد الانتقادات ونستعين بفشنو [٩١] وأذرعه المئة، ونجعل كل ذراع برأي [٩٢]"وجاء في أحد المؤتمرات الماسونية العالمية قولهم: "إننا لا نكتفي بالانتصار على المتدينين ومعابدهم إنما غايتنا الأساسية إبادتهم من الوجود " [٩٣]

الرابع: الإباحية والفساد.

فالماسونية تتبنى نشر الرذيلة بين الشعوب، وتصرح بأن الفساد أمنيتها [٩٤].

الخامس: كره الوطن.

فالماسونية تقوم على رذل الأوطان ليقيموا على أنقاضها وطنهم [٩٥]

السادس: هدم البشرية.

فالماسونية ترى أنه كل شيء يجوز لهم، ومن ينكر مبادئهم يجوز استئصاله، والأمة التي تختلف على نفسها تقع في حوزتهم [٩٦].

ولا غرابة في كل ماسبق إذا علمنا بأن الماسونية تستمد فكرها من التلمود وهو مرجعهم في الشعور بالكره والعلو على العالمين.

فهم يقولون : " إن التلمود هو الأصل الذي يستقون منه أفكارهم، ويلجؤون إلى نصوصه في مخططاتهم ورسم أصول حياتهم [٩٧] ".

وهذا ليس مستغرب عندما نجد أن التلمود يصرح بأن : "يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي وعبد الأوثان، وكل مسيحي لم يتهود فهو وثني عدو لله ولليهود، و أن قتل المسيحي من الأمور الواجب تنفيذها، وأن اليهود هم أرفع من شعوب الأرض، وأن لليهود الحق في اغتصاب النساء غير المؤمنات أي غير اليهوديات [٩٨] "

المبحث السادس.

الماسونية المعاصرة.

تبين لنا مما سبق عند الحديث عن نشأت الماسونية، أن تحديد تاريخ دقيق لنشأتها فيه نوع من الصعوبة، نظرا لكون الحركة سرية و تبالغ في إخفاء أوراقها [٩٩].

ولكن أجمَع كلٌ من كتب عن الماسونية سواء من المؤيدين أم المعارضين على أن الرابع والعشرين من حزيران لعام ١٧١٧م، يعتبر نقطة مفصلية في تحول الماسونية، وإحياء نفسها من تنظيم كاد أن يتلاشى إلى تنظيم أكثر قوة ودقة، بعد أن غيرت اسمها من " القوة الخفية " إلى " الماسونية " [١٠٠].

ولهذا فإن تاريخ الماسونية ينقسم إلى قسمين ؛ ماسونية ما قبل القرن الثامن عشر الميلادي، وماسونية بداية القرن الثامن عشر الميلادي وما بعده.

وتفسير ذلك يعود لكون الماسونية في بداية أمرها كانت تقوم على "اليهودية " كدين، وأطلقت على نفسها " القوة الخفية " لتحارب النصرانية كدين "ناسخ " و مزاحم لليهودية، وكان الهدف هو مقاومة دعوة السيد المسيح، لأنه كان يبشر بزوال هيكل سليمان، وكانت تعمل على ملاحقة وقتل معتنقي الدين المسيحي [١٠١].

بل إن الجمعية التي أنشأت بين عامي ١١١٨ – ١١١٩ ترجع إلى العصور الوسطى، وتتصل بجمعية عرفت باسم " فرسان الهيكل [١٠٢] "وكانت تعمل بشكل سري، وكانت في البداية للدفاع عن المسيحية قبل أن ينحرف مسارها وتصبح جامعة موصوفة ب" الهرطقة"[١٠٣].

وهذا العداء للمسيحية ومحاربتها منذ نشأتها، تزامن في بداية عصر النهضة، وظهور الثورة الفكرية، ضد طغيان الكنيسة وفساد رجالها، وخروجها عن مسارها الأخلاقي، وتكاتفها مع النظام الإقطاعي، مما كان السبب في نشأت المذاهب الفكرية الإلحادية، التي ناصبت العداء للكنيسة ورجالها وجميع الديانات، وأنكار كل المغيبيات[١٠٤]

فظهرت الأفكار المضادة للكنيسة والمخالفة لكافة التوجهات الكنسية، وظهر منهج النقد للكتاب المقدس، وبخاصة على يد الفيلسوف الهولندي اليهودي " باروخ سبينوزا"[١٠٥].

وقد أسفرت المحاربة للكنيسة ورجالها في بداية القرن السادس عشر الميلادي، عن ظهور الحركة الإصلاحية " البروتستانتية" على يد الراهب الألماني مارتن لوثر الذي قاوم فيها الكنيسة الكاثوليكية [١٠٦] وقد كان لانشقاقه عن الكنيسة اثر بالغ في تطور الفكر الليبرالي القائم على الإلحاد [١٠٧].

ثم كان الفيلسوف الهولندي ذو الأصول اليهودية " باروخ سبينوزا" في القرن السابع عشر الميلادي، الذي كان متأثرا ب " ديكارت " اشد التأثر، واستدعي أمام رجال الكنيس اليهودي في منتصف القرن السابع عشر بتهمة الهرطقة، وصدر بحقه قرار حرمان، فقابله بكل هدوء وشجاعة قائلا " لم يرغمني على شيء، ولم يحل بيني وبين شيء أعمله " [١٠٨] وانتقد التوراة والأنبياء، وكان ينظر لليهودية والمسيحية على أساس أنهما دين واحد، وأن أول خطة لبلوغ التفاهم والكمال هو التفاهم حول أمر المسيح وتنحية العقائد المستحيلة[١٠٩]

ثم كانت مسرحيات شكسبير التي تضمنت عددا من الملامح النّفسية المتنوعة للنماذج الإنسانية التي تتحدث بعبارات ملتوية، وقد تكون متكلّفة في تلاعب لفظي معقد، يقوم على مبدأ التورية ضمن المأساة العامة للنص، استخدم فيها العديد من المجازات والاستعارات والتكرار لصياغة الكثير من المشاهد المتناقضة المليئة بغرابة الأقدار والحافلة بالكثير من الحكمة، ويستخدم أحيانًا على لسان شخصياته العديد من أساليب السخرية والتفاهات المفعمة بالمرح الصاخب لتصب في قالب الانقلاب على الفكر الديني [١١٠].

ثم ظهر فولتير في بداية القرن الثامن عشر الميلادي، الذي كان يهاجم الكنيسة بكل قوة، ويصف الكنيسة ورجالها "بالكائنات الحقيرة" ويقول إن الديانة النصرانية ديانة متناقضة، تعيش على امتصاص دماء الأبرياء، ويقوم على شأنها عصابة من الأشرار الفاسدين [١١١].

ومع تهافت النظرة المسيحية للكون، وانتقادات " سبينوزا" و " فلوتير" الشديدة، ومسرحيات شكسبير الناقدة، وارهاصات الثورة الفرنسية (١١٢) كل هذا تسببت في انهيار العقيدة الدينية، مما جعل اليهود يفكرون في إعادة التخطيط لمنظمتهم، وتغيير قوانينها وإعادة هيكلتها، فتم هذا في العام ١٧١٧ م، الذي تم فيه اختيار اسم " Masonry " بدلا من القوة الخفية " واندماج أربعة محافل في محفل واحد ليكون " محفل أورشليم " ثم تغير إلى " محفل أنكلترا الأعظم (١١٣)" والإيحاء للعامة بفكرة حقوقهم الذاتية، وعدم النظرة للملوك على أنهم إرادة الله (١١٤).

وهذا من وجهة نظري جعل "الماسونية" تأخذ نمطا جديدا من التعامل يختلف عن تركيزها على محاربة النصرانية فحسب، بل محاربة كافة الأديان باستثناء اليهودية، ونشر الألحاد وإفساد الأخلاق، عن طريق منظمتهم السرية، والنوادي التابعة لها كالروتاري، و الليونز، والعمل على السيطرة على العالم (١١٥).

وجعلت لها أهدافا لابد من تحقيقها واتخذت من بروتوكولات حكماء صهيون وتعديلات " آدم وايز هاويت " عليها (١١٦) مصدرا لها في ذلك.

ومن أهداف الماسونية :

- تأسيس جمهوريات عالمية لادينية، تكون تحت حكم اليهود؛ ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام " إسرائيل الكبرى " (١١٧)
- تقسيم "الجوييم " إلى معسكرات متنابذة تتصارع فيما بينها بشكل دائم، حول عدد من المشاكل التي تتولى المؤامرة توليدها وإثارتها باستمرار، ملبسة إياها ثوبا اقتصاديا تارة، وأخرى اجتماعيا، وثالثة سياسيا ورابعة عنصريا وإلى آخره (١١٨) .
- تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ثم تدبير حادث في كل مرة يكون من نتيجته أن ينقض كل معسكر على الآخر (١١٩).
- بث سموم الشقاق والنزاع داخل البلد الواحد وتمزيقه إلى فئات متناحرة وإشاعة عقلية الحقد والبغضاء حتى تتقوض كل دعاماته الأخلاقية والدينية والمادية (١٢٠).
- تحطيم الحكومات الشرعية والأنظمة الاجتماعية السليمة وتهديم الدين و الأخلاق والكيانات القائمة عليها تمهيداً لنشر الفوضى والإرهاب والإلحاد (١٢١).

وقد استخدمت الماسونية مختلف الوسائل بكافة أشكالها وصورها من أجل تحقيق أهدافها جاعلة "بروتوكولات حكماء صهيون" نصب عينيها مرجعا لها منه تنهل وإليه تعود (١٢٢).

ومن الوسائل التي استخدمتها الماسونية في تحقيق أهدافها مايلي :

أولا : المحافل الماسونية.

المحافل الماسونية ــ ذاتها ــ وما ترفعه من شعارات براقة مثل الحرية والإخاء والمساواة، وما تنادي به من التضامن والتعاون الإنساني كل ذلك كفيل بجذب أعداد غفيرة من الناس الذين قد تخفى عليهم حقائق هذه الجمعية، ثم هم بعد ذلك ــ الماسون ــ يقومون بفرز الأعضاء واستبعاد من لا يناسب لطبيعة أهدافهم وتطلعاتهم (١٢٣).

ثانيا : الرشوة.

استعمال الرشوة بالمال واستخدام الفساد الجنسي دون أي وازع بما في ذلك ذلك الشذوذ الأخلاقي، في سبيل الوصول إلى الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة في المناطق التي تصبح هدفا للمؤامرة، أو في المجال العلمي أو الاقتصادي أو السياسي أو

الاجتماعي أو غيره ، ثم جعل من يقعون في الفخ، مرتهنون لتلك العلاقات المشبوهة، وبذلك تتم السيطرة الكاملة عليهم ويسهل ابتزازهم [١٢٤]

ثالثا : الشباب.

اهتمت الماسونية بفئة الشباب ولذلك تحرص على أن يهتم الأساتذة "النواريون[١٢٥]" في المعاهد والجامعات بالشباب النابهين عقلياً ومن ينتمون إلى أسر ذات مكانة اجتماعية ويعملوا على تشريبهم روح التمرد والإلحاد شيئاً فشيئاً وقتل المبادئ الأخلاقية والدينية والوطنية في نفوسهم وغرس عقلية الاستهتار بتلك القيم والمثل العليا في عقولهم وفكرهم. ومتابعتهم حتى يصلوا لمرحلة النضج، فينتقون منهم من نجحت معه عملية التهديم الأخلاقي والنفسي والديني والوطني، فتقوم بإرسالهم مؤقتا إلى مراكز وهيئات في البلدان التي يسطرون عليها، ثم يعودون إلى بلادهم أو إلى بلاد أخرى أن تعذر ذلك، ليقوموا بدورهم في نفث السموم بصورة مدروسة بعيدة الغايات، هدفها النهائي تدمير كيان المجتمع بكل مافيه من قيم دينية و روحية و أخلاقية عليا، وفرض شبح الأرهاب الأسود عليه وعقيدة الألحاد[١٢٦]

رابعا : الإعلام

تولى الماسونية عناية شديدة بأجهزة الدعاية والصحافة والإعلام، وتوصي بضرورة الانتباه الشديد لها، والسعي بكل الوسائل للسيطرة عليها كمرحلة أولى، ثم استخدامها كسلاح فتاك، لنشر الأخبار المشوهة والمختلقة والأباطيل الدعائية، وطمس الحقائق ونشر الفوضى والقلق بين الناس، وانهيار الروح الوطنية والدينية والأخلاقية بين صفوفهم، و الاقتناع بقول الإرهاب الخارجي والعقائد الألحادية الهدامة [١٢٧] .

خامسا : محاربة القوى الوطنية.

تقوم الماسونية على محاربة كل القوى الاجتماعية أو الوطنية التي تسعى إلى الخير والتمسك بالمبادئ والقيم الخيّرة وإلصاق التهم بها وتشويه مقاصدها والحيلولة بينها وبين ما تسعى إليه بكل وسيلة حتى لو كانت غير إنسانية ولا أخلاقية [١٢٨].

سادسا : التجسس.

تعمل الماسونية من خلال محافلها وأعضائها كأجهزة استخبارات سرية للتجسس على الحكومات في البلاد والدول التي توجد بها أو يوجد بها أعضاء منها، لتقف بذلك على سير النظم السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية وذلك لكي لا يستقر النظام ولتشجيع الفساد والانحلال في هذه البلدان وكسر حدّة التدين والتمسك بالقيم والمبادئ [١٢٩]

سابعا : افساد الاخلاق.

وذلك من خلال نشر المفاهيم المنحرفة التي تهدم العقل والقيم في المجتمع ومن ذلك الدعوة إلى تحرير المرأة من القيم والأخلاق وجعلها سلعة للمتعة الرخيصة في كل ميدان، والمناداة بأنها تقف على قدم المساواة مع الرجل في كل شيء معتمدين في تحقيق كل ما تقدم أو بعضه على التشريعات الدستورية والقوانين الوضعية التي تفرضها السلطات الجديدة التي أتوا بها على أنقاض الحكومات الشرعية والوطنية أو من خلال ما يعرف بالحراك الثقافي والاجتماعي والسياسي الذي يكون لرجال الماسونية كلمة الفصل في كثير من الأحيان في تحديد وجهته وميدانه وإصدار التشريعات لتقنيين هذه الانحرافات الاجتماعية الخطيرة [١٣٠] جاء في البروتوكول التاسع: "ولقد خدعنا الجيل الناشئ من الأميين وجعلناه فاسداً متعفناً، بما علمناه من مبادئ ونظريات، معروف لدينا زيفها التام...

ولقد حصلنا على نتائج مفيدة وخارقة من غير تعديل فعلي للقوانين السارية من قبل بل بتحريفها في بساطة وبوضع تفسيرات لها لم يقصد إليها مشترعوها" [١٣١]

ثامنا : الأرهاب.

تقوم الماسونية بعمليات الاغتيال للتخلص من كل من يقف في طريقها ولم ينجح معه أسلوب الترغيب والترهيب، أو إذا كان القتل مقصوداً لذاته لأنه يحقق مصلحة مرتقبة كالفتن الاجتماعية أو الحروب بين الدول ونحو ذلك [١٣٢]، جاء في البروتوكولات: "إن خير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالعنف والإرهاب لا بالمناقشات الأكاديمية [١٣٣] "

تاسعا : العلمانية.

وهذا يعد من أعظم وسائل الماسونية لتحقيق أهدافها وتمكين اليهود في فلسطين وتدمير المجتمعات الإسلامية هو الدعوة إلى العلمانية التي لُبّها وجوهرها عزل الدين عن الحياة خصوصاً الدين الإسلامي فيفقد المجتمع بوصلة الهداية وسلامة الاتجاه فيتخبط تارة ذات اليمين وأخرى ذات الشمال ناهيك عن الفوضى والاحتراب الداخلي وتوقف عجلة النماء والبناء بسبب الطروحات العلمانية المارقة مما يجعل السيطرة عليه من قبل أعدائه أمراً سهلاً ومن ثم تسخيره وتسييره في خدمة المشروع الماسوني اليهودي العالمي، فالماسونية والعلمانية تلتقي في محاربة الأديان وعزلها وتحطيمها، جاء في البروتوكولات: "وسنختار من بين العامة رؤساء إداريين ممن فيهم ميول العبيد، وأن يكونوا مدربين على فن الحكم، ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا في أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا خصيصاً على حكم العالم منذ الطفولة [١٣٤] وجاء فيها أيضاً: "وسنعوق الرجال ذوي العقول الحصيفة عن الوصول إلى الصدارة [١٣٥]

عاشرا : الطائفية.

وهذا يعد أيضا من أخطر وسائل الماسونية اليوم، اذ تعمل على نشر الطائفية وإذكائها في بلدان المسلمين لتمزيقها والسعي لإقامة دويلات طائفية تعزل الكيان الصهيوني عن البلدان التي يشكل المسلمون فيها أغلبية مطلقة، وذلك لضمان عدم المواجهة مع المسلمين ومن هذه الدويلات، دولة درزية في منطقة الصحراء وجبل تدمر ودولة شيعية رافضية في جبل عامل بلبنان، ودولة نصيرية في اللاذقية، قلت وقد تحقق لهم أكثر مما أرادوا فأصبحت جميع بلاد الشام درعاً حصيناً لدولة إسرائيل بفضل الأنظمة السياسية التي تأتمر بأمر الماسونية، بل كبار رجالها هم من الحاصلين على الدرجة الثالثة والثلاثين من درجاتها [١٣٦].

وبعد فيتبين لنا أن الماسونية الحديثة قد خرجت من طور محاربة النصرانية، إلى محاربة الأديان كافة باستثناء اليهودية، ولم تكتف بمحاربة الأديان فقط في دورها، بل توسعت في ذلك فعمل على إفساد الأخلاق ونشر الألحاد، للسيطرة على كافة أرجاء العالم من أجل إنشاء مملكة اليهود وإعادة بناء هيكل سليمان مستخدمة في ذلك مختلف أنواع الوسائل حتى القذرة منها.

المبحث السابع

موقف الإسلام من الماسونية والانتماء إليها.

تبين لنا مما سبق أن الماسونية تقوم على الكذب والنفاق والخداع، وإنكار وجود الله، ومناهضة الأديان، ومحاربة رجال الدين، والعمل على إفساد المجتمعات وإشاعة الفوضى، وتجريد المجتمعات من الأخلاق والقيم الفاضلة، ورذل الأوطان من أجل إقامة

وطنهم على أنقاض ذلك، مستخدمة في ذلك كافة الوسائل والأساليب مهما بلغت درجة حقارتها.

وكل واحد مما سبق يعتبر " طامة " لوحده، وخيانة للدين والوطن والإنسانية.

لهذا فإن الماسونية، لا تتفق ولا تلتقي مع الإسلام لا ظاهرا ولا باطنا، فهي منظمة يهودية حاقدة على جميع الأديان والمبادئ والقيم والأعراق إلا العرق اليهودي، وكل هذا لا يرضاه الإسلام.

وقد صدرت العديد من الفتاوى تبين حكم الإسلام في الماسونية ومن تلك الفتاوى ؛

فتوى المجمع الفقهي في دورته الأولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان من عام ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨/٧/١٥ م في قضية الماسونية والمنتسبين إليها وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك. وجاء في الفتوى مايلي :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

نظر المجمع الفقهي بدورته الأولى المنعقدة في مكة المكرمة في العاشر من شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ١٥/ ١٩٧٨/٧م في قضية الماسونية، والمنتسبين إليها، وحكم الشريعة الإسلامية في ذلك.

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه أو نشره أعضاؤها، وبعض أقطابها، من مؤلفات، ومقالات، في المجالات التي تنطق باسمها.

وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١- أن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة، وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان.

ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال، محجوب علمها حتى على أعضائها الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب فيها.

٢- أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري ؛ للتمويه على المغفلين، وهو الإخاء الإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب.

٣- أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يَهُمُّها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية على أساس أن كل أخ ماسوني مُجَّندٌ في عون كل أخ ماسوني آخر في كل بقعة من بقاع الأرض، يعينه في حاجاته، وأهدافه، ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أياً كان على أساس معاونته في الحق والباطل ظالماً أو مظلوماً، وإن كانت تستر ذلك ظاهرياً بأنها تعينه على الحق لا الباطل.

وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية، وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال.

٤- أن الدخول فيها يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية؛ لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها، والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل بالرتبة.

٥- أن الأعضاء المغفلين يُتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية، وتستفيد من توجيههم، وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها، ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة، أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعداده لخدمة مخططاتها، ومبادئها الخطيرة.
٦- أنها ذات أهداف سياسية، ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع، وأصابع ظاهرة أو خفية.
٧- أنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور، ويهودية الإدارة العليا العالمية السرية، وصهيونية النشاط.
٨- أنها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الأديان جميعاً؛ لتهديمها بصورة عامة، وتهديم الإسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة.
٩- أنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو العلمية، أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها؛ ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم.
١٠-أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار؛ لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستوردة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الأسُود، والروتاري، والليونز إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام، وتناقضه مناقضة كلية.

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين، وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية. لذلك، ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية، وخطورتها العظمى، وتلبيساتها الخبيثة، وأهدافها الماكرة.

يقرر المجمع الفقهي :

اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين، وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها (١٣٧) **فهو كافر بالإسلام** مجانب لأهله. والله ولي التوفيق (١٣٨)

كما أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جاء فيه:

الفتوى الأولى لجنة برئاسة : د / عبد الله المشد – في ٢٥ من شعبان ١٤٠٥ هـــ الموافق ١٥-٥-١٩٨٥م – ما نصه:

بيان للمسلمين من لجنة الفتوى بالأزهر الشريف بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الروتاري والليونز: فإن الإسلام والمسلمين يحاربهم الأعداء العديدون بكل الأسلحة المادية والأدبية، يريدون بذلك الكيد للإسلام والمسلمين، ولكن الله ناصرهم ومعزهم قال – تعالى–: { إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ (١٣٩) }، ومن بين هذه الوسائل التي يحاربون بها الإسلام: وسيلة الأندية التي ينشؤونها باسم الإخاء والإنسانية، ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك، وإن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل: الليونز والروتاري، وهما من أخطر المنظمات الهدَّامة التي

يسيطر عليها اليهود والصهيونية، يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان، وإشاعة الفوضى الأخلاقية، وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية.

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها، وواجب المسلم ألا يكون إمعة وراء كل داع وناد، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول – صلى الله عليه وسلم – حيث يقول فيما يرويه حُذَيْفَة –رضي الله عنه– قالَ: قالَ رَسُولُ الله –-: (لا تَكُونُوا إِمّعة، تَقُولُونَ: إن أَحْسَنَ النّاسُ أَحْسَنّا، وإنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إنْ أَحْسَنَ النّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وإنْ أساءوا فَلاَ تَظْلِمُوا) رواه الترمذي وقال: حسن غريب.

وواجب المسلم أن يكون يقظًا حتى لا يغرر به، فللمسلمين أنديتهم الخاصة بهم، والتي لها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه.... والله أعلم (١٤٠) "

النتائـــــج:

وهنا أبرز ما تحصل من نتائج.

- الماسونية حركة سرية غامضة.
- صعوبة تحديد تاريخ دقيق لنشأة الماسونية بالمفهوم الحديث قبل القرن الثامن عشر الميلادي.
- سبب اختيار لفظ " masons " للتمويه والخداع وتمرير المخططات بسبب وجود جمعيات سابقة تحمل هذا الاسم.
- كان الاسم السابق هو " القوة الخفية " ولكن لكونه يكاد يموت، تم استبداله ب " الماسونية "
- أول اجتماع لتعديل الاسم وتغيير القوانين الخاصة بها ن كان من قبل يهود.
- يعتبر الخامس والعشرين من حزيران لعام ١٧١٧م هو التاريخ المتفق عليه بين جميع من كتب عن الماسونية في نشأة الاسم ونغيير القوانين للماسونية بالمفهوم الحديث.
- العلاقة بين الماسونية واليهود، علاقة قوية وعمية.
- لايترقى العضو الماسوني من درجة لأخرى مالم يقدم خدمات ضد الإسلام وضد المسيحية، ونفع عام أو خاص لليهود.
- الماسونيون هم أيدي اليهود التنفيذية لمخططات البطش ومؤامرات الاضطهاد والإعداد والسحق السارية المفعول على جميع شعوب العالم.
- هدف الماسونية القضاء الأديان وتدمير الشعوب لبناء وطنهم على أنقاض ذلك وإنشاء مملكة اليهود وإعادة بناء هيكل سليمان.
- الشباب يعتبر فريسة جيدة للماسونية.
- الجنس والرشوة من الوسائل التي تركز عليها الماسونية في تحقيق أهدافها.
- حرمة الانتساب لهذه الجمعية أو لأنديتها.

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Abstract

Mason presentation and discussion

By Mansour bin abdulaziz al-hajhili

The search contained an introduction, a preface, and seven searches; the preface presented the search plan, method, and importance; the preface entered the search, and a confidential statement of this movement. Then the first researcher was on the definition of freemasonry, where the verbal definition was given, and that the term "freemasonry" was made up of three syllables, she; Lastly, it has been called "mason", meaning trade or construction, and "ry", which is not restricted to anyone; lastly, it has been called "mason" in ١٧١٧; then it has been called "mason" instead of the old name "hidden power" and it has chosen "mason" as a symbol for the builder who will build the structure of Solomon. The idea was to identify the masonic as an organization, speak out for supporters and opponents, and conclude that the masonic "was a destructive ideology, one of the most dangerous movements created by the hateful jewish mentality to hold the world together and rule it according to jews' will, with the aim of preserving the jewish human being, enabling him to control the course of human societies, free from the controls of belief in god, and all of its heritage in religious belief, and to prepare the ground for a long and far-reaching battle against Islam and its people in different homelands. The second was the progeny of the masons, whose progeny was difficult to trace, since the organization was secretive and concealed its papers excessively. I presented the statement in this, and divided it in two, before the eighteenth century and after the early eighteenth century, and I surmised that a freemason in the modern sense originated after the eighteenth century A.D. ١٧١٧. The third search was for a masonic relationship with the jews, in which it was shown that the masons were a purely jewish innovation, and that the masons were

الهوامش

[١] : مجلة البحث العلمي في الآداب – جامعة عين شمس. الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٤. وانظر لمزيد من بيان الاشتقاق اللغوي للفظ " الماسونية ". مجلة معالم الدعوة الإسلامية – العدد السادس – مصطلح الماسونية مع بيان موقف أهل الأديان – عثمان علي إدريس : ٢٦٧ – ٢٧٣.

[٢] : الماسونية في العراء – د حسين عمر حمادة : ١٤

[٣] : انظر الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل : ١٣

[٤] : الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٤

[٥] : تبديد الظلام : ٤٦. الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل : ١٣. وانظر : المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم : ١/ ٤٩٨.

[٦] : مجلة البحث العلمي في الآداب – جامعة عين شمس. لماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٤

[٧] : المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها : ٤٩٤/١. رسائل في الاديان والفرق والمذاهب : ١٣٤.

[٨] : شاهين مكاريوس ١٨٥٣ – ١٩١٠. رئيس أعظم شرف مقام العقد الملوكي بالينيوس في الولايات المتحدة الأمريكية، و عضو شرف في جمعية أبطال الماسونية القدماء، وعضو شرف في محفل اللولو بأمريكا، ومحفل سليمان الملوكي بالقدس، ومحفل الثبات بمصر، ومحفل سورية بدمشق، ومحفل الملك سليمان بالقدس وغيرها من المحافل. ولد في قرية أبل السقي، منطقة مرجعيون في جنوب لبنان، قدم

مصر وأقام فيها وأنشا مجلة اللطائف مع زميله " يعقوب صفرون " وتوفي بمدينة حلوان بمصر. انظر : الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية – شاهين مكاريوس : ٥. الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية – شاهين مكاريوس : ٧

[٩] : الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية – شاهين مكاريوس : ٩، ١١

[١٠] : الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية – شاهين مكاريوس : ٧

[١١] : الماسونية – ترجمة ناجي نعمان – المنشورات العربية ١٩٨٠ : ٥

[١٢] : Ensyclopedia Britannica : p٣٨٠ نقلا عن : الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٤.

[١٣] : Encyclopedia of freemasonry : p ٥١٠ نقلا عن : الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٤

[١٤] : رسائل في الاديان والفرق والمذاهب : ١٣٤.

[١٥] : رسائل في الاديان والفرق والمذاهب : ١٣٤.

[١٦] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي – : ٤٩٤.

[١٧] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي – : ٤٩٤.

[١٨] : فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، تحقيق أحمد الدويش، ٢/٤٤٠-٤٤١.

[١٩] : الماسونية ذلك العالم المجهول – صابر طعيمة – : ١١-١٢.

[٢٠] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي – ٤٩٤.

[٢١] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي – : ٤٩٤

[٢٢] : الماسونية ذلك العالم المجهول – طعيمة – : ١٢

[٢٣] : تبديد الظلام : ٤٣ – ٤٤

[٢٤] : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣. الماسونية– منشورات رابطة العالم الإسلامي – محمد السقاف و سعدي أبو حبيب و آخر : ١٤

[٢٥] : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣

[٢٦] : الموسوعة الميسرة ١/ ٥١٣. وانظر : الماسونية– منشورات رابطة العالم الإسلامي – محمد السقاف و سعدي أبو حبيب و آخر : ١٤. الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية – محمد أبو غوش – ٧٧. الماسونية وبين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٧

[٢٧] : الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٧

[٢٨] : تبديد الظلام : ٤٨

[٢٩] : تاريخ الماسونية العام – جرجي زيدان – ١٣. صفحات مطوية من الماسونية – فتحي يكن – : ٧٢

[٣٠] : تبديد الظلام : ٤٧

[٣١] : الماسونية في العراء : ١٧– ١٨. وانظر المذاهب الفكرية المعاصرة " ٤٩٨

[٣٢] : صفحات مطوية من الماسونية – فتحي يكن – : ٧٢.

[٣٣] تاريخ الماسونية العام – جرجي زيدان – : ١٣. المذاهب الفكرية المعاصرة لغالب عواجي ١/ ٥٠٨-٥٠٩ باختصار.

[٣٤] : الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. د ناصر لقفاري و د ناصر العقل ص٤٨

[٣٥] : العداء بين اليهودية والنصرانية عداء قديم، منذ ظهور عيسى عليه السلام.

[٣٦] : تاريخ الماسونية العام – جرجي زيدان – ١٣

[٣٧] : انظر : الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل : ١٣
. الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٧٠

[٣٨] : الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية : ٧٨.

[٣٩] : هو مبتكر فكرة تجديد الجمعية " القوة الخفية " وتغيير اسمها وتعديل قوانينها.

[٤٠] : تبديد الظلام " ٤٦ – ٤٨ (بتصرف). خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣

[٤١] : حصل خلاف وجدال في تسمية المحفل، هل يسمة " محفل اورشليم أم محفل أنجلترا الأعظم، فحصل نزاع شديد وأصر " جوزيف لافي " على اسم " محفل أورشليم " فسمى بهذا مدة قصير، ومع إصرار الأكثرية تم استبدال الاسم باسم " محفل إنكلترا الأعظم ". انظر تبديد الظلام أو أصل الماسونية : ٥١ – ٥٢

[٤٢] : انظر : الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل : ١٣
. الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٧٠

[٤٣] : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣

[٤٤] : أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١١

[٤٥] : المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها : ٥٢٠

[٤٦] : الماسونية – تاريخ ملتبس وأسرار مريبة و طقوس غريبة – عبد الله الشهيل – : ١٠٣

[٤٧] : دور اليهود في تأييد نظام الحكم في الاتحاد السوفيتي – موسى كاغانوفيتش – : ٢١. نقلا عن : اليهودية والماسونية – الدوسري " ٤٢

[٤٨] : تبديد الظلام " ٤٦ وما بعدها

[٤٩] : تبديد الظلام : ٤٨

[٥٠] : ليس معظمها بل جميع مظاهرها وسياتي بيان ذلك.

[٥١] : الماسونية ذلك العالم المجهول = صابر طعيمة – ٧٣.

[٥٢] : يقصد باليهودية العالمية، الحكومة المستورة التي يديرها ٣٠٠ شخص يلقبونهم " حكماء صهيون " وينتخبون دائما شخصا يعتبرونه ملكا وارثا لملك داوود و سليمان ولايعلنون عن اسمه، وكلما مات ملك عينوا بدلا عنه من بين أحبار اليهود. انظر : خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٣٥

[٥٣] : الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية " ٧٩

[٥٤] : الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية " ٧٩

[٥٥] : أحد رجال الدين المسيحين، ارتد عن المسيحية واعتنق الإلحاد وتقمصت في روحه طبيعة الشر بشكل خبيث، اتصل به كبار اليهود المرابين في عام ١٧٧٠ وطلبوا منه مراجعة " بروتوكولات حكماء صهيون القديم، وإعادة تنظيمها على أسس حديثة، الغاية منها وضع خطة للكنيس الشيطاني ليسطر على العالم عن طريق فرض عقيدة الإلحاد. اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – شرح وتعليق : خير الله الطلفاح – : ١٢

[٥٦] : " بروتوكلات حكماء صهيون، اشتد الجدل والنقاش حولها، بين مشكك ومصدق. للاستزاده انظر : مقالة للأستاذ عباس العقاد حول " بروتوكلات حكماء صهيون، نشرت في جريدة الأساس في ١٩٥١/١١/٢٣ م. وانظر : الخطر اليهودي - بروتوكلات حكماء صهيون – ترجمة – محمد خليفة التونسي : ١١ – ١٦

[٥٧] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – شرح وتعليق : خير الله الطلفاح – : ١٢. الماسونية – عطار – : اليهودية والماسونية – الدوسري : ٤٣. الماسونية – القوة اليهودية الخفية – مها نتو : ٢١٦

[٥٨] : الخطر اليهودي - بروتوكولات حكماء صهيون : ١٣١

[٥٩] : الماسونية ذلك العالم المجهول – صابر طعيمة – ٧٣ – ٧٦ (باختصار و تصرف)

[٦٠] : اليهودية والماسونية – الدوسري : ٤٤

[٦١] : صفحات مطوية من الماسونية : ٧٢

[٦٢] : تبديد الظلام " ٤٦ – ٤٨ (بتصرف). خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣

[٦٣] : المذاهب الفكرية المعاصرة : ٥١٦

[٦٤] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي –: ٥٢٠ (بتصرف)

[٦٥] : الماسونية ذلك المجهول – طعيمة – : ١٠٣–١٠٤. وانظر صفحة الفيس بوك الماسونية العالمية : https://www.facebook.com/٢٥٧٠٤٦٦٩٧٧٥٠٧٠٧/posts/٦٤٣٧٨٤٠٥٩٠٧٦٩٦٧/

[٦٦] : الماسونية في العراء : ٢٧
[٦٧] : الماسونية في العراء : ٢٧
[٦٨] : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ص٤٥٢
[٦٩] : المذاهب الفكرية المعاصرة – العواجي – : ٥٤١. وانظر : صفحات مطوية من الماسونية – فتحي يكن – : ٧٢
[٧٠] : الماسونية – القوة اليهودية الخفية – عبد الفتاح محمود ادريس : ٢١٧
[٧١] : الماسونية في العراء : ٢٧
[٧٢] : الماسونية – القوة اليهودية الخفية – عبد الفتاح محمود ادريس : ٢١٨
[٧٣] : الموسوعة الميسرة في الأديان والفرق والأحزاب المعاصرة : ٥١٣
[٧٤] : الماسونية في العراء : ٢٧
[٧٥] : المذاهب الفكرية المعاصرة لغالب عواجي ١/ ٥٤١-٥٤٢. وانظر : الموسوعة الميسرة في الأديان والفرق والأحزاب المعاصرة : ٥١٣. الماسونية – القوة اليهودية الخفية – عبد الفتاح محمود ادريس : ٢١٨ – ٢١٩.موقع الدرر السنية – علوي عبد القادر السقاف : https://www.dorar.net/mazahib/٧٨/%D٨٪AB%D٨٪A٧٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٧:-%D٩٪٨١٪D٨٪B١٪D٩٪٨٢-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A%D٨٪A٩
[٧٦] : القوة اليهودية الخفية – عبد الفتاح محمود ادريس : ٢١٩
[٧٧] : الماسونية في العراء : ٢٨
[٧٨] : الماسونية منشئة ملك إسرائيل – د. محمد علي الزعبي – : ١١٣)
[٧٩] : دور اليهود في تأييد نظام الحكم في الاتحاد السوفيتي – موسى كاغانوفيتش – : ٢١. نقلا عن : اليهودية والماسونية – الدوسري " ٤٢
[٨٠] : حقيقة الماسونية – أحمد المانع – " ٦٧٨. أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١١
[٨١] : المذاهب الفكرية المعاصرة لغالب عواجي ١/٥٦٦
[٨٢] : أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١١
[٨٣] : المذاهب الفكرية المعاصرة لغالب عواجي ١/٥٦٧
[٨٤] : أضواء على الماسونية : ٢١١، ٢١٢ (بتصرف)
[٨٥] : أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١١
[٨٦] : أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١٢
[٨٧] : المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها – د عبد الرحمن عميرة ٥٨، ٦٣، ٦٥، ٦٦ (باختصار و تصرف)
[٨٨] : الماسونية منشئة ملك إسرائيل : ١١٤
[٨٩] : المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها – د عبد الرحمن عميرة ٥٦ (بتصرف)
[٩٠] : إشارة إلى لكنيسة الكاثوليكية.
[٩١] : فيشنو (أحد الأقانيم الثلاثة للديانة الهندوسية، وهو شخصية عظيمة لدى الهندوس. انظر دراسات في اليهودية والمسيحية و أديان الهند. د محمد الأعظمي : ٥٩٦، ٦١١.
[٩٢] : الماسونية منشئة ملك إسرائيل : ١١٥
٩٣ : المذاهب الفكرية المعاصرة لغالب عواجي ١/ ٥٦٩
٩٤ : الماسونية منشئة ملك إسرائيل : ١١٥
[٩٥] : الماسونية منشئة ملك إسرائيل : ١١٥
٩٦ : الماسونية منشئة ملك إسرائيل : ١١٥-١١٦ (بتصرف)
٩٧ : المذاهب المعاصرة. د عبد الرحمن عميرة – : ٨١
٩٨ : المذاهب المعاصرة. د عبد الرحمن عميرة – : ٨٦ – ٩١ (بتصرف)

[٩٩] : تاريخ الماسونية العام – جرجي زيدان – ١٣
[١٠٠] : تبديد الظلام " ٤٦ – ٤٨ (بتصرف). خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل – : ١٤٣
١٠١ : الموسوعة الميسرة ١/ ٥١٣. وانظر : الماسونية– منشورات رابطة العالم الإسلامي – محمد السقاف و سعدي أبو حبيب و آخر : ١٤. الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية – محمد أبو غوش – ٧٧. الماسونية وبين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٧
١٠٢ : فرسان الهيكل يُشكلون وحدة القتل الأكثر فتكاً في جيوش الصليبيين. وكانوا أول جيش أوروبي محترف منذ عهد الرومان، و خاضعين لنظام رهباني يستوجب الطاعة، وهذا ما مكّنهم من القتال في موقع المعركة بهيكلية تم إعدادها مسبقاً، مما جعلهم أكثر أهمية لدى جيوش الصليبيين،وفي لـــ١٣ من تشرين الأول لعام ١٣٠٧ قام مسؤلوا فيليب العادلPhilippe le Belملك فرنسا Philip IV of Franceباحتجاز فرسان الهيكل في الجزر التي يسيطر عليها الملك، ووجهوا لهم اتهامات متنوعة تتعلق بالهرطقة والفجور وعبادة الأوثان، وانتزعوا اعترافات من فرسان الهيكل بشكل سريع، الذين كانوا رهن الاعتقال آنذاك، وكانت الإتهامات التي وجهت ضد فرسان كانت الأكثر خطورة منذ نشأة الجماعة، وتضمنت الخيانة مع المسلمين وعبادة الأوثان وإنكار يسوع المسيح والبصق على الصليب والنوم مع الشيطان وأكل رفات موتاهم وتخصيب العذارى والكثير من الأفعال الشاذة.
[١٠٣] : الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٥٧
[١٠٤] : تاريخ اوربا في العصور الوسطى : ٢٠٠. مجلة قضايا معاصرة – العدد الأول – ربيع ٢٠١٦. تصدر عن المركز العلمي للأبحاث والدراسات الإنسانية – الرباط – المغرب –مقال " رالف رايكو " ترجمة " رشيد اوراز
[١٠٥] : قصة الفلسفة – ول ديورانت – : ١٨٥ – ٢٠٢
١٠٦ : المصلح مارت لوثر – حياته وتعاليمه – بحث تاريخي عقائدي لاهوني – الدكتور القس حنا جرجس – : ١١
[١٠٧] : نشأت التحررية في أوربا : ١٨ –٢٧.
١٠٨ : قصة الفلسفة – ول ديورانت – : ١٨٥ – ٢٠٢
١٠٩ : : قصة الفلسفة – ول ديورانت – : ٢٠٥ – ٢٠٦
١١٠ : انظر : شكسبير – ديفيد بيفنجتون – ترجمة عبد المقصود عبد الكريم : ٧ – ١٠ (باختصار و تصرف)
١١١ : مذاهب فكرية معاصرة – مزروعة –: ٤٧٠ – ٤٧١
[١١٢] : قامت الثورة الفرنسية في الربع الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي ١٧٨٩ م وانتهت في ١٧٩٩ م.
[١١٣] : انظر : الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل : ١٣
. الماسونية بين المؤيدين والمعارضين : ٦٧٠. تبديد الظلام أو أصل الماسونية : ٥١ – ٥٢
[١١٤] : بروتوكولات حكماء صهيون : ١٣٣
١١٥ :حقيقة الماسونية – أحمد المانع – : ٦٧٨. أضواء على الماسونية – أبو نور الدين – : ٢١١. رسائل في الأديان والفرق والمذاهب : ١٣٤
[١١٦] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – شرح وتعليق : خير الله الطلفاح – : ١٢
[١١٧] : القوة اليهودية الخفية – عبد الفتاح محمود ادريس : ٢٢٩
[١١٨] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٢
[١١٩] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٢
[١٢٠] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٢
[١٢١] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٢ – ١٣
[١٢٢] : انظر بتوسع : الماسونية المعاصرة – حقيقتها ومصادرها – د عبد الله بين عبيد الحافي.
١٢٣ : بروتوكولات حكماء صهيون :١٣٣، ١٦٦، ١٦٥.

١٢٤ : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٤
[١٢٥] :
١٢٦ : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٤ –١٥ انظر: بروتوكولات حكماء صهيون (٢٠٣) والتيارات الفكرية والحركات المعاصرة (١٤٨) د. مبارك حسن حسين.
[١٢٧] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٥. بروتوكولات حكماء صهيون : ١٢٤
[١٢٨] : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٤
١٢٩ : بروتوكولات حكماء صهيون : ١٤٠ – ١٤١. وانظر : اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – : ١٤ – ١٥، الصهيونية والماسونية – عبد الرحمن سامي – : ٨٣. (٨٣). وانظر : الماسونية المعاصرة – حقيقتها ومصادرها – د عبد الله بين عبيد الحافي.
١٣٠ : انظر: أخطار الغزو الفكري على العالم الإسلامي (٣٣٦) والبرتوكولات(١٣٠)
١٣١ : بروتوكولات حكماء صهيون : ١٤٧
١٣٢ : انظر: بروتوكولات حكماء صهيون (١٩٧) والموسوعة الميسرة.(١/٤٥٣)
١٣٣ : بروتوكولات حكماء صهيون(١٢٣)
١٣٤ : بروتوكولات حكماء صهيون : ١٢٢– ١٢٣
١٣٥ : الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود – دراسة شاملة للربط بين اليهود والماسونية العالمية بدعم من الحركة الصهيونية – علي عبد اللطيف أوب سمعان – : ١٢٩
١٣٦ : خنجر إسرائيل –كرانجيا. صراعنا مع اليهود في ظل السياسة الشرعية: ٥٨ – ٧٢ (باختصار)
[١٣٧] : أصر الأستاذ مصطفى الزرقا على إضافة جملة " معتقدا جواز ذلك " فيما بين جملة " على علم بحقيقتها وأهدافها وبين جملة " فهو كافر " وذلك كيما ينسجم الكلام مع حكم الشرع في التمييز بين من يرتكب الكبيرة من المعاصي مستبيحا لها، وبين من يرتكبها غير مستبيح ؛ فالأول كافر والثاني عاص فاسق. انظر : قرارات المجمع الفقهي الإسلامي – القرار الأول – حكم الماسونية والإنتماء إليها – :
١٣٨ : انظر : قرارات المجمع الفقهي الإسلامي – القرار الأول – حكم الماسونية والإنتماء إليها – : ١٧ – ٢٠.
[١٣٩] : غافر " ٥١
[١٤٠] : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ص٥١٤

المراجع.

القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

الأسرار الخفية في الجمعية الماسونية – شاهين مكاريوس
أضواء على الماسونية – أبو نور الدين –
الصهيونية والماسونية – عبد الرحمن سامي
اليهود وراء كل جريمة – وليم كار – شرح وتعليق – خير الله الطلفاح. دار الكتاب العربي
تاريخ الماسونية العام – جرجي زيدان –
تبديد الظلام أو أصل الماسونية – عوض الخوري
الحقائق الأصلية في تاريخ الماسونية العملية – شاهين مكاريوس
حقيقة الماسونية – أحمد المانع –
الخطر اليهودي – بروتوكلات حكماء صهيون – ترجمة – محمد خليفة التونسي–
خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية – عبد الله التل –
خنجر إسرائيل –كرانجيا، ط الأولى، ١٩٥٨م، الكتب التجاري، بيروت،
دراسات في اليهودية والمسيحية و أديان الهند. د محمد الأعظمي
دور اليهود في تأييد نظام الحكم في الاتحاد السوفيتي – موسى كاغانوفيتش –
رسائل في الاديان والفرق والمذاهب : ١٣٤.

صراعنا مع اليهود في ظل السياسة الشرعية (١٢٠)، ط الثانية، ١٤٠٩هـ، مكتبة الفلاح، الكويت
صفحات مطوية من الماسونية – فتحي يكن –
فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، تحقيق أحمد الدويش، ط١، (الرياض: دار المؤيد للنشر، ١٤١١ه)، ج٢، ص٤٤٠-٤٤١.
قرارات المجمع الفقهي الإسلامي – القرار الأول – حكم الماسونية والإنتماء إليها –
الماسونية واليهود في بناء الهيكل الموعود – دراسة شاملة للربط بين اليهود والماسونية العالمية بدعم من الحركة الصهيونية – علي عبد اللطيف أوب سمعان – دار الكتاب الثقافي
الماسونية المعاصرة – حقيقتها ومصادرها – د عبد الله بين عبيد الحافي.
الماسونية – أحمد عبد الغفور عطار
الماسونية – القوة اليهودية الخفية – مها نتو –
الماسونية – تاريخ ملتبس وأسرار مريبة و طقوس غريبة – عبد الله الشهيل –
الماسونية – ترجمة ناجي نعمان – المنشورات العربية ١٩٨٠
الماسونية ". مجلة معالم الدعوة الإسلامية – العدد السادس – مصطلح الماسونية مع بيان موقف أهل الأديان – عثمان علي إدريس
الماسونية العالمية – بحث عن المنشأ والأهداف – فريدريش فيختل
الماسونية ذلك العالم المجهول دراسة في الأسرار التنظيمية لليهودية العالمية – د صابر طعيمة – ، ط٦،(بيروت: دار الجيل، ١٤١٣ه=١٩٩٣م)
الماسونية في العراء – د حسين عمر حمادة
الماسونية– منشورات رابطة العالم الإسلامي – محمد السقاف و سعدي أبو حبيب و آخر
الماسونية منشئة ملك إسرائيل – د. محمد علي الزعبي مؤسسة مطابع معتوق الطبعة ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م)
الماسونية وعلاقتها بالصهيونية العالمية – محمد أبو غوش –
مجلة البحث العلمي في الآداب – جامعة عين شمس. الماسونية بين المؤيدين والمعارضين
المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم – د غالب العواجي
المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها لعبد الرحمن عميرة –
الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة لناصر لقفاري وناصر العقل
الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة
اليهودية والماسونية – عبد الرحمن الدوسري –

المراجع الأجنبية

Encyclopedia of freemasonry : p ٥١٠

Ensyclopedia Britannica : p٣٨٠

مواقع الشبكة العنكبوتية

موقع الدرر السنية – علوي عبد القادر السقاف :

https://www.dorar.net/mazahib/٧٨/%D٨٪AB%D٨٪A٧٪D٩٪٨٥٪D٩٪٨٦٪D٨٪A٧:-%D٩٪٨١٪D٨٪B١٪D٩٪٨٢-%D٨٪A٧٪D٩٪٨٤٪D٩٪٨٥٪D٨٪A٧٪D٨٪B٣٪D٩٪٨٨٪D٩٪٨٦٪D٩٪٨A%D٨٪A٩

موقع الفيس بوك : الماسونية العالمية.

https://www.facebook.com/٢٥٧٠٤٦٦٩٧٧٥٠٧٠٧/posts/٦٤٣٧٨٤٠٥٩٠٧٦٩٦٧/